Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهنا تبرز الروح الاصلاحية – التوفيقية في الفكر النقدي لشاعرتنا الرائدة فهي لا تريد ان يكون التكرار وسيلة تحديثية او جزءا من مشروع التجديد الفني الذي طرحته القصيدة الحرة .

بل تريد – بأثبات وجود التكرار في الشعر الموروث واغفاله في كتب البلاغة ان تؤصل هذا الاسلوب وتجذره ، بعد ان رأت معاصريها يقبلون عليه بتطرف وحماسة .

وهذا مرتبط بوسطية نظراتها الى التجديد عموما . فهي ترهنه بأصالة ذات بعد تاريخي ، يتسلسل منطقيا عبر الموشح والبند حتى يصل الى الشعر الحر ، مستفيدا من الحرية الفنية في عروض هذين الفنين وأشباههما .

انها لا تعد الشعر الحر طفرة تجديدية ، فالشعر الحديث – في منظورها – « يلتفت الى خاصية رائعة في ستة بحور من الشعر العربي تجعلها قابلة لأن ينبثق عنها اسلوب جديد في الوزن يقوم على القديم ويضيف اليه جديدا من صنع العصر .» قضايا : ٣٧ .

* * *

تعرفنا بهذا الجولة السريعة في فكر الشاعرة النقدي ، الى نعت التوفيقية في وهم الأصالة ، والى طغيان النظرة العروضية في حسبان الشعر الحر وليد ضيق بالاساليب الوزنية القديمة .

وهذا البعد الفكري والايقاعي (مفهوم الاصالة وموسيقى الاوزان)يتسلط على الشاعرة ، ويدفعها الى تفسير كل تجديد او تحديث وفق ذلك .

ولا يمكن ان نستثني تفحصها للتكرار ، من ذلك المنظور التجديدي الخاص الذي نظرت به الى الشعر وهو يتجدد ، ويخرج من أطره المالوفة .

* * *

المقترح التجديدي :

ترى نازك ان التكرار يستلزم الإيتيان بمعنى جديد (٢٤) فذلك – في رأيها – يكسر رتابة الفقرات . وتمثل لذلك ببيت علي محمود طه من احدى قصائد ديوانه